ضمن برنامج «أسابيع التراث العالمي» بمشاركة كويتية واسعة

نجوم الفن الكويتي يشيدون بأسبوع التراث الكويتي في إمارة الشارقة

■ سعد الفرج : أهمية استثمار هذه الفعالية في تعريف الجيل الجديد بالروابط القديمة بين البلدين

■ محمد المنصور : للتراث أهمية كبيرة في صياغة المجتمعات وإبرازه بالأعمال الفنية المسرحية والسينمائية

الفنان سعد الفرج ومحمد المنصور

الفنان الكويتي ذياب الرشيدي وسعد الفرج أثناء افتتاح أسبوع التراث الكويتي في إمارة الشارقة

■ مصطفى أحمد : الحفاظ على الفرق الشعبية الخليجية والتي تنقل الألحان القديمة للشباب

■ الرشيدي : «إحياء التراث» الخليجي يؤكد مدى ترابط الشعبين اللذين يشتركان بحبل اجتماعي وثقافي

■ المسلم : التراث الكويتي يعتبر فرصة للزوار وللجمهور للتعرف عن كثب إلى تراث الأشقاء الكويتيين

الشارقة - «كونا» : أشاد عدد من نجوم الفن الكويتي بأسبوع التراث الكويتي في امارة الشارقة والذي افتتح أمس وسط حضور رسمي وفني كويتي لافت.

ويحل كل من الفنانين القديرين سعد الفرج و محمد المنصور والفنان القدير مصطفى احمد كضيوف شرف في اسبوع التراث الكويتي والذي يأتي ضمن برنامج «اسابيع التراث العالمي» الذي تقيمه امارة الشارقة بادارة معهد الشارقة للتراث.

واكد الفنان القدير سعد الفرج في تصريح لـ«كونا» عقب افتتاح الفعالية ان امارة الشارقة تعتبر اليوم "منارة الثقافة الخليجية و العربية" مشيدا بمبادرتها في استضافة الكويت في برنامجها «اسابيع التراث العالمي» الذي يمثل تظاهرة ثقافية يستطيع من خلالها الزائر التعرف على الحضارات المختلفة حول العالم.

وقال الفرج ان الفن الكويتي لاسيما الذي يتحدث عن التراث والأحداث ما قبل اكتشاف النفط اكتسب شهرة واسعة في الخليج العربي عموما وفي في دولة الإمارات خصوصا "واستطاع التراث الثقافي الكويتي طرق ابواب الاشقاء في الإمارات من خلال الفن الذي يذكرهم دائما بالماضي المشترك بين البلدين الشقيقين".

وشدد الفنان سعد الفرج على اهمية استثمار هذه الفعالية «اسبوع التراث الكويتي» في تعريف الجيل الجديد بالروابط القديمة التي تربط الإمارات والكويت وكيفية الاشتراك بنفس النمط التراثي والذي يبين مدى العلاقات الأخوية المترسخة. واشاد بالدور الهام الذي تلعبه امارة الشارقة في دعم الحركة الفنية الخليجية من خلال المبادرات الثقافية والمسرحية التي يتبناها عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي "والذي اعتبره اب الفنون على مستوى الخليج العربي". وشكر الفرج ادارة معهد الشارقة للتراث على التكريم الذي اقاموه له تقديرا لعطاءاته الفنية على اكثر من مدار 50 عاما معربا عن اعتزازه بهذا التكريم مؤكدا انه يعطي الحافز على إعطاء المزيد للحركة الفنية الخليجية والكويتية بشكل خاص. من جانبه قال الفنان القدير محمد المنصور لـ«كونا» ان اسبوع التراث الكويتي يعد فرصة مهمة لابراز الموروث الشعبي الكويتي مؤكدا ان امارة الشارقة "هي امارة الثقافة وعودتنا على تكريم الفن الكويتي في كثير من المناسبات" مشيدا بدعم سمو حاكم الشارقة للفن والفنانين في كل اقطار العالم العربي.

واضاف المنصور ان للتراث اهمية كبيرة في صياغة المجتمعات لاسيما من خلال ابراز ذلك بالاعمال الفنية المسرحية والسينمائية "وهذا سبب رئيسي في اهتمامي بتقديم أعمال تراثية كويتية وخليجية هدفها الحفاظ على ذلك التراث وتقديمه للاجيال القادمة".

واوضح المنصور انه قام بالعديد من الأعمال المسرحية والمسلسلات التلفزيونية التي تحاكي تراث وتاريخ الخليج العربي اهمها المسلسل التلفزيوني «غصات الحنين» من اخراج عبدالعزيز المنصور والذي عرض عام 2004 الذي يتكلم عن حياة اهل البحر قديما وكذلك مسلسل «ريح الشمال» وهو عمل مشترك مع فنانين اماراتيين يحكي التراث الشعبي بكافة أشكاله "والذي لاقى نجاح كبير حيث تم عمل 3 اجزاء منه".

ودعا المنصور ان يستمر الدعم الحكومي الخليجي بشكل عام في إنتاج الاعمال التراثية الخليجية "لأن الاجيال الحديثة بحاجة إلى من يوصل لها بيئة الخليج قديما وكيف كان يعيش الاباء والاجداد" مؤكدا ان الاعمال الفنية التراثية اذا تم اتقانها فإنها "تبقى للابد".

من جهته شكر الفنان القدير مصطفى احمد حكومة الشارقة على استضافته كضيف شرف في اسبوع التراث الكويتي مشيدا بالعروض الفنية الغنائية الشعبية التي تتضمنها الفعالية.

واكد ان التراث الغنائي الإماراتي والكويتي يتميز بالكثير من الخصائص المشتركة سواء من ناحية الالحان التراثية القديمة او الادوات المستخدمة كالطبل والطنبور وغيرها من الادوات الموسيقية القديمة "ما يعكس عمق الثقافة الشعبية التي تربط الشعبين الشقيقين".

واكد الفنان مصطفى احمد اهمية الحفاظ على الفرق الشعبية الخليجية والتي تنقل الالحان القديمة للشباب وتعرفهم بماضيهم والذي لعب فيه الغناء الشعبي دورا هاما سواء عند اهل البحر او اهل البادية "لذلك ارى ان اسبوع التراث الكويتي يأتي في سياق الحفاظ على هذا الموروث الأصيل". واشاد بما تقدمه امارة الشارقة من مبادرات تحفظ التراث الخليجي بشكل عام وتدعم الفن في المنطقة من خلال تكريم الفنانين الاوائل الذين قاموا بحفظ تراث الاغنية الخليجية على مدى أعوام طويلة معربا عن سعادته في المشاركة في هذه الفعالية الكويتية التي تنظمها الامارة. يذكر ان اسبوع التراث الكويتي يأتي ضمن برنامج امارة الشارقة «أسابيع التراث العالمي» والذي يسلط الضوء على ثقافات وفنون شعوب مختلفة من أنحاء العالم. وتستمر الفعالية حتى يوم السبت المقبل ويشارك فيها عدد من الحرفيين الكويتيين ويعرض خلالها صور مختلفة عن التراث الكويتي قديما كالسفن الخشبية والملابس التقليدية والاكلات الكويتية وغيرها.

من جانب آخر انطلقت أمس الأول فعاليات أسبوع التراث الكويتي في امارة الشارقة بمشاركة فنية كويتية واسعة وذلك ضمن برنامج «أسابيع التراث العالمي» مؤكدا ان ذلك يمثل "صورة حية لمدى ترابط وتلاحم الشعبين الكويتي والاماراتي الذين يشتركون بحبل اجتماعي وثقافي متين وتربطهم علاقة الاخوة والنسب". واشاد الفنصل بالجهد الكبير الذي يبذله عضو المجلس الأعلى حاكم الشارقة الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي في احياء التراث الخليجي والحفاظ على الارث الحضاري الذي تتمتع به دول الخليج وذلك من خلال تهيئة كافة الإمكانات سواء المادية او المعنوية في امارة الشارقة لاستضافة الفعاليات الثقافية التي تذكر الجيل الجديد بذاك التراث "وهذه الفعالية التي نشهدها اليوم هي خير دليل على اهتمام سمو الشيخ سلطان بكل ما هو خليجي".

واكد عمق الروابط الاخوية والثقافية والاجتماعية المشتركة بين الكويت والامارات مشددا على ان قادة البلدين الشقيقين حريصون على ترسيخ هذه الروابط "ولا شك مثل هذه الفعاليات تأتي ضمن هذا السياق وهي خير دليل على مدى الترابط بين الطرفين". وشكر الفنصل الرشيدي معهد الشارقة للتراث على تنظيم «اسبوع التراث الكويتي» مشيدا بالمستوى الراقي الذي تميزت فيه لاسيما سواء من اختيار المكان التي تمت فيه او التسهيلات الكبيرة التي قدمها المعهد لانجاح هذه الفعالية.

من جانبه قال رئيس معهد الشارقة للتراث الدكتور عبدالعزيز المسلم لـ«كونا» ان اسبوع التراث الكويتي في الشارقة يأتي كإنعكاس لرسوخ التراث الفني والثقافي الكويتي في الذاكرة الإماراتية "حيث ان ذكرياتنا في الثقافة والفن والتعليم متعلقة بشكل قوي في الكويت واحببنا من خلال هذه التظاهرة ابراز ذلك الارث الذي تتمتع له الكويت والذي اصبح ملاصقا للتراث الإماراتي".

واضاف ان لدى الكويت تراث عميق ومتنوع موضحا ان اسبوع التراث الكويتي "يعتبر فرصة للزوار وللجمهور وعشاق التراث للتعرف عن كثب الى تراث الأشقاء الكويتيين". واوضح المسلم ان الفعالية تحتضن فنون شعبية وتراثية وموسيقية وماكولات شعبية كويتية إضافة إلى اطلالة على الفن التشكيلي الكويتي "حيث حرصنا على تنوع الفعاليات والأنشطة لتشمل اهم نواحي التراث الكويتي "والذي يتقاطع في كثير من الملامح مع التراث الإماراتي خصوصا والخليجي والعربي عموما". ويتضمن اسبوع التراث الكويتي عرض لمجسمات السفن الخشبية التي تميزت فيها الكويت قديما ونسج السدو والملابس الكويتية التقليدية إضافة الى عرض لاهم اطباق المطبخ الكويتي والحلويات الكويتية.

وشهد الافتتاح عروضا فنية موسيقية من التراث الكويتي قدمتها فرقة سلطان الفتاح الكويتية للفنون الشعبية والتراثية كما يقام على هامش الفعالية عدة ندوات تتناول التجربة المسرحية التلفزيونية والإذاعية الكويتية. يذكر ان اسبوع التراث الكويتي يستمر لمدة أسبوع و تقام فعالياته في مركز التراث الثقافي في الشارقة «البيت الغربي» ومقر معهد الشارقة للتراث.

مساعد البلوشي وجاسم علي وابتسام العصفور امام لوحاتهم التشكيلية

الفنان مصطفى أحمد

جانب من العروض الفنية في أسبوع التراث الكويتي

مبارزة «فن الزجل» في سوريا رفعت شعار تعزيز السلام وقبول الآخر

تحت سماء مدينة شهدت على مبارزة بالمدافع الحية على مدى نحو ثماني سنوات نظم اثنان من ابرز شعراء الزجل في سوريا حفلا عابرا للخلافات بهدف التقريب بين أبناء المجتمع السوري الذي أصيب بشرخ الحرب.

وخاض الدمشقيون الأحد الماضي مبارزة جديدة بسيوف الزجل الشعبي رفعت تعزيز السلام وقبول الآخر شعارا لها بعد الانقسام المذهبي والطائفي الذي افرزته الحرب في سوريا.

والزجل هو فن من فنون الأدب الشعبي ويعود أصله إلى جزيرة العرب قبل الإسلام، ولكن بعض الباحثين يعتبرون أن أصوله ترجع إلى الأندلس.

وينتشر الزجل بشكل كبير في سوريا ولبنان وفلسطين والأردن، وهو شكل تقليدي وارتجالي من أشكال الشعر العربي.

وخلال الحفل كانت المبارزة الزجلية محتدمة وسط حضور شعبي فاق التوقعات، وقد تناول الزجالون موضوعات الحب والحرب وياسمين الشام ولم ينسوا أن يعرجوا على قذائف الهاون التي أدمت الدمشقيين.

وتقول إحدى الرديات الزجلية "نحنا اللي مرقنا بظرف قاسي/ ولولا نعمة الصبر انتهينا/ شبعنا حروب وشبعنا مآسي وبدنا سوريا ترجع قوية وسلام الرب يتحنن علينا".

ثم يرد شاعر آخر "حرب الطبيعة حرب مشروعة/ بتدبير راعي الكون موضوعة/ حرب البشر إجرام واستبداد بالدين والأخلاق ممنوعة/ شوف السلام بليلة الميلاد طاف الفرح ع أرض موجوعة/ ويا ريت ما كبرنا بقينا ولاد وشموعنا بالعيد مزروعة/ شوف السلم قديش عنده عياد/ ايده غصن زيتون مرفوعة/ وشوف الحرب شو دمرت البلاد وخلت سوريا آم مفجوعة/ نار الحرب لازم تصير رماد وتضل بنت السلم دلوعة/ وانشالله الفرح ع بلادنا يتعاد وشمس السلام تعم كل الكون وجفن الظلام ينام ما يوعى".

وقال شادي سروة قائد فرقة مار أفرام البطريركية التي نظمت الحفل إن هذا الحفل الشعري جزء من مبادرة نحو السلام التي بدأت في شهر سبتمبر أيلول بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

وأضاف لرويترز أن المبارزة الشعرية محورها هو السلام الذي يشكل مبدأ توافقيا "ورح تودينا أن نفهم أكثر مبدأ السلام وقبول الآخر".

ويرى الشاعر الزجلي شادي موسى أن إحدى رسالات الزجل تكمن في تسليط الضوء على القضايا التي تهم الشعب وتلمس هموم الناس.

وقال لرويترز "يعني أنا إذا ما بدي أحكي موضوع يهم الناس ويتفاعلو معه فأنا شو بكون عملت، بكون أجيت حكيت ورحت، فالسلام يلمس الكل إضافة إلى الحرب والغلا، وأحيانا الشعر بيوصل لدرجة النقد. الشاعر بيشوف وين فيه أخطاء، ومن واجب الشاعر أن يسلط عليها الضوء".

وجمعية شعراء الزجل في سوريا مرخصة وتابعة لوزارة الشؤون الاجتماعية لكن وزارة الثقافة لم تعترف بها ويقول موسى "نحاول الدخول وكتير عم نبذل جهود ما عم نقدر، الأبواب مسكرة وفوق هيك طلع قرار من وزارة الثقافة منع الشعر الزجلي والأمسيات الزجلية في المراكز الثقافية وهذا الأمر غير مبرر".

وقال الشاعر الزجلي سمير هلال إن أهمية الصيغة الزجلية هي في كونها صيغة الشعر المحكي. وأضاف "نحنا عم نغنيها عن طريق المنبر الزجلي أو من خلال الأغاني الوطنية الفيروزية، أو وديع الصافي أو أي أغنية باللغة المحكية، عم تلمس الشعب مباشرة دون استئذان".

ويعتبر هلال أن شاعر الزجل يتمتع بموهبة فطرية قائلا "هي فريحة، فهناك كثير من الشعراء يكونون أميين لكن بيقولو حكي موزون وحكي مقفى، فهذه ترجع لموهبته. عندنا شعراء غير متعلمين أبدا، وأنا منهم، وفي شعراء متعلمين، يعني العلم ما بيضيف عليها شيء بس المطلوب من الشاعر إنه يكون مثقف".

ويقول مروان البحري رئيس جمعية شعراء الزجل في سوريا إن الجمعية حاولت وستبقى تحاول أن يظل الزجل لسان حال الناس للحفاظ على الألفة داخل المجتمع السوري وبين شريحة الشباب.